احتدام غروميكو في بون : البرافدا تحذر من مخططات واشنطن وحلف الاطلسي في اوروبا الغربية

ادريه غروميكو في كلمة
المؤتمر الصحفي الذي
بون عن عزم الاتحاد
العهد قدما في عملية
الانفراج الدولي . وانتقد
خطط حلف شمالي الاطلسي
الاسلحة الامريكية الجديدة في
الغربية ووصف ذلك بانه
يؤدي الى تفجير الموقف في
وقال ان توزيع هذه الصواريخ
اساس المحادثات التي
الاتحاد السوفيتي .
وكان اندريه غروميكو قد اجتمع
المستشار الالماني الغربي
تميدت ووزير الخارجية
وبحثا مسالة الصواريخ
جديدة . وعرض غروميكو وجهة
السوفيتية من هذه المسالة .
في البيان المشترك اثر انتهاء
غروميكو لالمانيا الاتحادية
لا بديل معقول لسياسة
الانفراج واشارا انه "لا يجب لاي
من الاطراف ان يحقق تفوقا
عسكريا" . وقد وصفت معاهدة
"سالت ٢" بانها خطوة هامة لدعم
السلام .

ومن جهة اخرى انتقدت
صحيفة البرافدا الناطقة
باسم الحزب الشيوعي السوفيتي
قرار مجلس حلف شمال الاطلسي
"تحديث" اسلحة الحلف ومرابطة
صواريخ امريكية نووية في القارة
الاوروبية واعتبرت هذه المخططات
بمثابة لروح مؤتمر هلسنكي الذي
عقد لتحقيق الانفراج في اوروبا .

ومن المتوقع ان يعرض قرار مجلس حلف الاطلسي على الاجتماع الموسع للحلف والذي سيعقد في الشهر القادم .

ودعا تعليق البرافدا دول اوروبا الغربية الى البدء فورا باجراء مفاوضات لوقف سباق التسلح وتخفيض عدد الصواريخ النووية في اوروبا بدل زيادتها . وقالت ان المخططات الامريكية لنشر هذه الصواريخ يعني تصعيدا جديدا ونسفا لاسس الانفراج ، كما انها تلحق الضرر بمصالح كافة البلدان الاوروبية طالما ان الولايات المتحدة تحاول نقل خطر الضربة الجوابية من اراضيها الى اراضي اوروبا الغربية

واقتبست البرافدا تاكيدات ليونيد بريجنيف في هذا الموضوع وقوله : "ما لم تتخذ اجراءات سريعة فان تعقد الوضع سيعيق تحقيق اي نتائج ايجابية" .

واشارت الصحيفة الى اقتراح الاتحاد السوفيتي بتخفيض عدد الصواريخ ذات المدى المتوسط في مناطقه الغربية في حالة امتناع دول اوروبا الغربية عن اقامة صواريخ من نفس الطراز فوق اراضيها ووصفته بانه يشكل اساسا للمفاوضات المقبلة . وعادت واكدت استعداد الاتحاد السوفيتي اجراء مباحثات حول مجموع قضايا نزع السلاح بما فيها اخراج السفن الامريكية النووية من البحر المتوسط وجعل شمال اوروبا منطقة غير نووية وتخفيض الاسلحة التقليدية وزيادة اجراءات تعزيز الثقة بين البلدان الاوروبية .

وقالت البرافدا ان الاتحاد السوفيتي ودول حلف وارسو ستتخذ كافة التدابير الوقائية في حالة توزيع الاسلحة النووية الحديدة في اوروبا الغربية .

واستنتجت البرافدا في ختام تعليقها ان تنفيذ المقترحات السوفيتية لن يسفر عن تقديم اي امتيازات للاتحاد السوفيتي او اي بلد اشتراكي آخر ، بل ان تنفيذها سيفيد كافة بلدان القارة الاوروبية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان دول حلف شمال الاطلسي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية تعتبر ان "اقرار برنامج جديد لتحديث اسلحة الحلف ومرابطة صواريخ بيرشنغ وكروز ـ الامريكية النووية في اوروبا الغربية بمثابة شرط لبدء المحادثات مع الاتحاد السوفيتي .

وافادت وكالات الانباء بان هذا المخطط يحظى بتاييد واشنطن وبون ولندن بشكل اساسي بينما تطالب هولندا والدانمارك والنرويج وبلجيكا بالتريث في تنفيذه حتى تبدأ المباحثات مع الاتحاد السوفيتي وتأتي بنتائج ملموسة .

أرباح خيالية لشركات البترول الغربية على حساب الأوبيك

تجاوزت ارباح شركات البترول الاحتكارية هذا العام ١٠٠ بالمئة . ويذكر ان هذه الشركات تشتري البترول من منظمة الاوبيك بسعر ١٨ ـ ٢٣ر٥ دولارا للبرميل الواحد وتبيعه في السوق الحرة بمبلغ ٤٣ ـ ٤٥ دولارا للبرميل الواحد .

وحققت شركات اكسون و موبل اويل و تكساكو ارباحا تقدر بـ ١١٨ بالمئة ، ١٣٠ بالمئة ، ١٥٩ بالمئة على التوالي وذلك بالنسبة لارباحها في الفترة ذاتها من العام الماضي .

الصين تقوم باعتداءات جديدة على فيتنام

اتهمت حكومة فيتنام القوات الصينية بالتغلغل داخل اراضيها على الحدود بين البلدين في المقاطعات الشمالية من البلاد .

وقال راديو هانوي ان القوات الصينية اتخذت لها مواقع جديدة على بعد ٥٠٠ متر داخل اراضي فيتنام .

وكانت الصين خلال الشهرين الماضيين قد قامت باعتداءات يومية على الحدود الفيتنامية .

بوليس هندوراس يعتقل رجلين من سفارة نيكاراغوا

قام رجال البوليس في هندوراس باعتقال شخصين تابعين لسفارة نيكاراغوا غير مكترثين بالوثائق الدبلوماسية التي يحملها هذين الدبلوماسيين واقتادوهما الى مركز البوليس المركزي حيث تعرضا هنالك للضرب المبرح . وتندرج هذه الممارسات ضمن الاستفزازات والاعمال العدائية للنظام الديكتاتوري في هندوراس ازاء النظام الثوري في نيكاراغوا .

فانس يجتمع بممثلين عن ٧٢ دولة

على اثر الحملة المعادية للولايات المتحدة في ايران وباكستان والهند وغيرها ، اجتمع فانس في واشنطن بممثلين عن ٧٢ دولة وطلب منهم تشديد الحراسة حول السفارات الامريكية في بلادهم .

خبير فرنسي يستعرض سياسة بكين في المنطقة

قال الخبير العسكري الفرنسي كلود آرنو بان هدف سياسة حكام الصين في منطقة الشرق الاوسط هو بسط سيطرتها على مداخل البحر الاحمر ، ومراقبة طرق البترول في الخليج العربي وبشكل خاص في مضيق هرمز .

ومما يذكر ان الصين تقيم علاقات متينة مع قابوس سلطان عمان كما ان نائب وزير خارجية الصين قد قام بزيارة لهذه السلطنة قبل فترة وجيزة .

وتساءل الخبير العسكري الفرنسي بعد ذلك ، كيف يستطيع حكام بكين التوفيق بين تلك السياسة وبين موقفهم الحالي المؤيد لاتفاقيات كامب ديفيد وسياسة الرئيس المصري انور السادات ؟؟ .

البنوك الأميركية تستغل ودائع الايرانية المجمدة

اشارت الصحف الامريكية الى ان اصحاب البنوك الامريكان قد اعتبروا المستفيد الاكبر من قرار الرئيس كارتر تجميد الودائع والممتلكات الايرانية داخل الولايات المتحدة .

واضافت هذه الصحف بان اصحاب البنوك لم يفوتوا لحظة واحدة وتحركوا للعمل بسرعة فائقة فقد قام دافيد روكفلر صاحب بنك تشيز مانهاتن باستخدام ما لديه من الاموال الايرانية لتغطية قروض على البنك تقدر قيمتها بـ ٣٠٠ مليون دولار .

ويذكر ان دافيد روكفلر قد مارس ضغوطا معينة على الادارة الامريكية للموافقة على قبول الشاه داخل الولايات المتحدة .

وكذلك ايضا فقد قامت البنوك الامريكية الاخرى باستغلال ما لديها من الايداعات الايرانية والتي ذكر انها كما يلي :

سيتي بنك ـ ٢٥٠ مليون دولار
هانوفر تروست ـ ٢٤٠ مليون دولار ، بانكرز تروست ٧٠ مليون دولار ، كيميكل بنك ٢٥٠ مليون دولار .

هذا ولم تكتف البنوك الامريكية بذلك بل عملت ايضا على سحب نسب كبيرة من الاموال الايرانية المودعة في فروعها خارج الولايات المتحدة وخاصة في دول اوروبا الغربية .

وافادت الصحف الامريكية بان قيمة الودائع الايرانية المجمدة والمودعة في فروع للبنوك الامريكية في الخارج تقدر قيمتها بحوالي ٣٨ بليون دولار .

مسؤولون أميركيون :

واشنطن فقدت الامل بالمستقبل وعلينا الانتقال من الدفاع الى الهجوم

المسؤولون الاميركيون واجهزة اعلامهم يحاولون ـ على طريقتهم الخاصة ـ وضع الحلول والخطط المناسبة ، لوقف انحسار النفوذ الامبريالي في العالم ولمنع انهياره ان امكن .

واعلن في واشنطن بان الادارة الاميركية تقوم في الوقت الحاضر ، وبعد احداث ايران وباكستان وبنغلادش المعادية لها ، باعادة تقييم شاملة لاوضاعها في العالم .

ويعتقد دين براون سفير الولايات المتحدة في الاردن خلال حوادث ايلول ، ان سبب تدهور مكانة واشنطن في العالم ، يعود في اساسه لعدة اعتبارات اهمها "تحول المبعوثين في السفارات الاميركية الى مجرد موظفين عاديين ، يؤدون الاعمال الروتينية" وعلى هذا الاساس يطالب دين براون "باستبدال هؤلاء الموظفين بعملاء واختصاصيين من نوع آخر" ، ويستنتج بان "عبرة احداث ايران ودول العالم الاسلامي الاخرى تؤكد ان ما ينقص الولايات المتحدة هو القوات العسكرية التقليدية الكافية لدعم سياستها الخارجية" .

وينضم جوزيف سيسكو ـ مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسنجر ـ في استنتاجاته الى دين براون ويقول "ليس لدى الادارة الاميركية الان اي لختيار عسكري تقليدي ناجع" "ان اهمية هذا الخيار انه سيظهرنا نهائيا من اعراض المرض الفيتنامي ويساعدنا على حماية مصالحنا في المناطق الحيوية من العالم مثل الشرق الاوسط" .

اما ريتشارد هيملز المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الاميركية والذي شغل منصب سفير الولايات المتحدة في ايران قبل نجاح الثورة فقد نصح الرئيس كارتر "بالعمل على دعم النشاط الدبلوماسي بالقوة العسكرية اللازمة" .

ويستدل مما تسرب من انباء عن الاجتماعات المغلقة التي عقدها كارتر مع كبار مستشاريه وقادة الاسلحة الاميركية ، بعض الخطوط العريضة للتحركات الاميركية المقبلة

فقد كتبت صحيفة الواشنطن بوست "ان واشنطن ليست على استعداد للانسحاب ، او تقليص مسؤولياتها او تواجدها في بقاع العالم" .

وقالت صحيفة هيرالد تربيون "بان الادارة الاميركية لا تزال تنظر للتطورات الجارية كاحداث منفصلة وهي تسقط فكرة وجود عداء شامل لاميركا في العالم الاسلامي" .

واضافت الصحيفة "ان الولايات المتحدة ستسعى للحفاظ على تواجدها الواسع في المنطقة ، وذلك نظرا لمصالحها الاقتصادية والسياسية والامنية الضخمة في تلك البقعة من العالم (اي منطقة الشرق الاوسط) كما انها لن تسمح لنفسها بالظهور بمظهر المتقهقر امام العنف المدني" .

اما مجلة نيوزويك فقد اعتبرت احداث ايران وما اعقبها ، برهانا واضحا على انحسار وتدهور الهيبة والقوة الاميركية . وبعد ان استعرضت المجلة نجاح الثورات الوطنية في افريقيا ونيكاراغوا وايران وافغانستان ، وتدهور قيمة الدولار وارتفاع اسعار النفط ، اشارت بمرارة الى ان الولايات المتحدة بعد ان فقدت احتكارها للسلاح الذري "تتاضل" الان للحفاظ على ما يسمى بالتوازن العسكري ، وانها لاول مرة تظهر وكانها فقدت ايمانها بالمستقبل" .

وتتابع المجلة "ان عملية افول نجم الولايات المتحدة قد ابتدأت بانتهاء الحرب العالمية الثانية ، وكما اثبتت تجارب المرحلة الماضية فان القوة الاميركية لا يمكن ان تقدم بعد الان الجواب لمشاكل العالم" وتختتم المجلة حديثها ـ والذي جاء تحت عنوان "هل فقدت الولايات المتحدة ثوبها"؟ بتحميل الادارات الاميركية المتعاقبة مسؤولية تدهور الهيبة الاميركية في العالم ، وتؤكد على ان الحل المطلوب هو بامتلاك الارادة لاستخدام قوتنا بحكمة والتحرر من العقدة الفيتنامية" .

ويمكننا الاستدلال بسهولة بعد هذا العرض ، لردود الفعل الاميركية ، على انحسار النفوذ الامبريالي في العالم ، بان ما لدى واشنطن من "حلول" يتمثل بالمزيد من التحديات والتحركات العسكرية واعمال التجسس والتخريب الا ان الاكتفاء بالنظر الى اعراض المرض دون التطرق الى اسبابه ، والاكتفاء داخل الحدود الضيقة للمصالح الانانية الضيقة سيؤدي الى المزيد من النكبات والنكسات الاميركية في العالم وهذا ما لا يستطيع فهمه الاستراتيجيون الاميركيون .